الفصل الثالث

تنمية مهارات السرعة في القراءة

(لطلبة الجامعات والمثقفين)

تعتمد المادة العلمية لهذا الفصل أساسا على مقررات درسها المؤلف بجامعة كوينزلاند، عن تنمية مهارات القراءة والمذاكرة.

تنمية المهارة في القراءة والمذاكرة:

Reading and study development

تعد القراءة مهارة مركبة من عدة مهارات وهي كأي مهارة يمكن تنميتها بالممارسة بشرط اتباع بعض المبادئ المهمة وتستطيع الغالبية العظمى من الناس أن تحسن مهارات القراءة عندها وعلى عكس الاعتقاد السائد، فقد يكون سبب اكتساب البعض لعادة القراءة البطيئة هو أنه يقبل عليها بكسل وبدون إحكام لقواعد ممارستها في حين أن القارئ المتمرس، أيا كانت قراءته سرعية أو بطيئة، فإنه – غالبا – يقرأ بنشاط وتركيز عاليين.

ويعد الفهم الهدف الأول من كل أنواع القراءة، لأنه لمن العبث أن تقرأ بسرعة ولكن بدون فهم والقارئ الكفء يقرأ بسرعات مختلفة، وفقا لغرضه من القراءة في حينها، فهو يقرأ سريعا عندما يقرأ قراءة سريعة خاطفة Skimming وبسرعة أقل حينما يقصد تحليل مادة علمية صعبة هكذا.

اختيار مادة القراءة

The selection of reading matter

يتعثر طلبة الآداب والقانون والتجارة والتربية والاجتماع أحيانا لأنهم يحاولون قراءة كل كلمة في كل مرجع أو مذكرة يقررها كل محاضر ولهؤلاء ننصح بالآتي:

- تأكد من قراءة صلب الموضوع وجوهره قبل الانتقال إلى قراءة المواد التعليمية الهامشية.
- استمع جيداً إلى الطريقة التي يذكر بها المحاضر أي مرجع علمي أو فصل من كتاب أو جزء من موضوع فإن طريقته في ذكر ذلك تشير عادة إلى مدى أهميته.
- عادة ما يهدف المحاضر إلى دفعك لقراءة فصل واحد أو اثنين مهمين من كتاب، فإذا حدث ذلك فافعل ما أشار إليه كما يلي:

– اقرأ الكتاب في دقائق معدودة سريعة خاطفة.

– ركز مذاكرتك على فصول الكتاب التي ذكرها – ثم قم بعملية قراءة مسحية لتلك الفصول – ثم اقرأها بعناية وتركيز، ثم أعد قراءتها مع التلخيص – ثم اختبر نفسك فيما تم حفظه.

– وإنه لمن ضحالة التفكير أن تدع نفسك ساعات طويلة مسترسلا في قراءة مواد هامشية بعيدا عن لب الموضوع وجوهره.

ونذكر فميا يلي أهم أنواع طرق القراءة:

١ – القراءة التمهيدية: Pre-reading

القراءة التمهيدية هي طريقة تساعد الإنسان على أن يصل إلى حس الكاتب واتجاهه العام في الكتابة بسرعة في مقالة ما أو فصل من كتاب ويمكنك أن تعدل لاستعمالها في قراءة كتاب كامل فالقاعدة في كلتا الحالتين واحدة.

ابدأ بقراءة المقدمة التي سوف تعطيك ملخصا عاما عن الكتاب أو الفصل، ثم اقرأ الجزء الأوسط والذي سوف يظهر الموضوع ثم اقرأ الخاتمة.

كيفية القراءة التمهيدية How to pre-read

١- لكي تقرأ مقالة أو فصلا من كتاب ما قراءة تمهيدية عليك بالآتي:

أ- أقرأ أول فقرتين قراءة شاملة.

ب- اقرأ الجملة الرئيسية الأساسية التي سيدور حولها الكلام في كل فقرة، أي في الأسطر القليلة التالية (وعادة ما تكون الجملة الأولى في آخر الفقرة.

ج- اقرأ فقرات الخاتمة قراءة شاملة.

٢- لكي تقرأ كتابا كاملا قراءة تمهيدية:

To pre-read a whole book

أ-انظر إلى عنوان الكتاب، واقرأ قائمة المحتويات بتأن وتفكير واكتشف منها بقدر ما تستطيع ما يحتويه الكتاب.

ب-اقرأ أول وآخر فصلين قراءة تمهيدية، ثم أعد قراءتها قراءة شاملة.

ج-ابحث في قائمة المحتويات عن الفصل الذي يحتوي ملخصا للكتاب، أو نهايات الفصول التي تذيل عادة بملخص للفصل، اقرأ ذلك قراءة تمهيدية ثم قراءة شاملة.

د- إذا قررت أن تقرأ الكتاب كله، فعليك أن تقرأ كل فصل قراءة تمهيدية قبل أن تقرأ الكتاب قراءة تفصيلية شاملة.

كيف تزيد القراءة التمهيدية من مهارات القراءة؟

١ -إذا كان الهدف هو الحصول على ملخص عام لقطعة ما فإن القراءة التمهيدية تمكنك من ذلك قراءة المادة كلها.

٢ -عندما يكون غرضك من القراءة هو الحصول على التفاصيل فإن القراءة التمهيدية سوف تزيد من فهمك للموضوع في وقت أقل، حيث أنه سيكون لديك بعض الأفكار عما تقرأ قبل البدء في القراءة الشاملة.

٣ -يمكن أن تساعدك القراءة التمهيدية على تقويم قطعة ما تقويما من أبعادها المختلفة، سواء من حيث الشكل أو المضمون وعندئذ سوف نقرر ما إذا كانت تستحق قراءة تفصيلية شاملة أولا تستحق.

هل يمكن استخدام أسلوب القراءة التمهيدية لجميع أنواع مواد القراءة؟

ليس بالضرورة فهذه الطريقة جيدة عندما يكون للكتاب المقروء موضوع مترابط الأجزاء وكما هو متبع مع مهارات القراءة الأخرى فإن القراءة التمهيدية يجب أن تستخدم بذكاء بحيث تعدل عندما تشعر بأن هناك ضرورة لذلك، ولعل استخدام لفكرة في حد ذاتها مهم، لكن التطبيق الصارم لها في كل المواد المقروءة ليس أمرا جازما، فمثلا، بعض الكتب تحتوي ملخصات عند نهاية كل فصل، فقد

تقرر في هذه الحالة أن تقرأ الفصلين الأول والأخير وملخصات الفصول التي بينهما.

٣- القراءة السريعة الخاطفة skimming

تلجأ عادة إلى القراءة السريعة الخاطفة لفائدتها في:

- القراءة المسحية والمراجعة.
- القراءة من أجل العثور على حقائق معينة.
- التحقق من التركيب العام للمقال.
- لتحديد فقرة أو أكثر من موضوع ما لدراستها دراسة مستفيضة.
- التركيز على الكلمات المكتوبة بالبنط الكبير، والحروف المخالفة، والعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية، والجمل المعبرة عن الأفكار المركزية، والملخصات.

وهذا النوع من القراءة ليس قراءة استهتار غير دقيقة، بل إنها تتطلب قارئاً متحفزا، وعقلا نشطا وإذا ما استخدمت بحكمة فسوف تؤدي إلى أن يزيد القارئ معدل اكتسابه لمهارة القراءة السريعة بدرجة كبيرة، بدون فقدان الفهم الجيد.

ملحوظة: أحيانا ما تكون قراءتين سريعتين لقطعة ما أكثر فائدة من قراءة واحدة بطيئة.

٣-القراءة الأساسية Key words and key phrases

قراءة الكلمات والعبارات المهمة:

يعتقد كثير من الناس بأنه من الضروري قراءة كل كلمة في القطعة أو الموضوع من أجل الحصول على المعنى المقصود، لكن ليس لكل كلمة أو عبارة نفس الأهمية.

وتتلخص طريقة القراءة الأساسية في أن تركيز الانتباه يجب أن ينصب على المعالم الأساسية، أولا وهي الكلمات والعبارات المهمة، والتي تعتبر وكأنها "مفاتيح" أو أدلة تنبئك عما تدور حوله تفاصيل النص وتساعدك على فهم الموضوع وتذكره فيجب أن ترى كل كلمة (تعرف عليها، أو تحقق منها) ولكن عليك أن تعطي بعض الكلمات المهمة بعضا من الوقت إذا كان لها دخل في أداء المعنى الصحيح وعليه فإن المحصلة النهائية للقراءة الأساسية هي زيادة معدل الإنجاز والسرعة فيها للدرجة التي يتحقق عندها هدفك من استخدامها.

٤-الفرق بين القراءة الأساسية والقراءة المعيارية:

تعتبر القراءة المعيارية Scanning عملية قراءة انتقائية، حيث يتم فيها ترك أجزاء كاملة من القطعة بدون قراءة بينما تشمل طريقة القراءة الأساسية النظر إلى كل كلمة، على أن تركز انتباهك على الكلمات والجمل الهامة فقط.

٥-القراءة للدراسة والتعلم : Study reading

تتطلب القراءة للتعلم والدراسة أن تكرر القراءة أكثر من مرة، ولعل من الاقتراحات التي تدعم هذا الاتجاه لكي تكون القراءة أكثر فعالية هو استخدام المعادلة التالية:

Survery Q3R ، أو يقال SQ3R على سبيل الاختصار، فهذا الشعار المختصر تلخيص لخمس خطوات محددة في عملية الاستذكار الفعال هي:

S = Survey احصر من أجل مسح المادة جيدا، اسأل Q = Question ثم ثلاثة R أي، اقرأ Read ، سمع (أو اسرد) Recite، راجع Review.

١- القراءة المسحية في القراءة والاستذكار:

The survey method of study

فالحصر Survey هو الخطوة الأولى من الخطوات الخمس الرئيسية المذكورة ونعني كلمة احصر أو امسح (أي احصل على رؤيا فكرية شاملة) فخلاصة هذه الخطوة أن تحصل على أفضل صورة إجمالية ممكنة لما ستذاكره قبل أن تبدأ في قراءة التفاصيل.

ومثل هذا التخطيط مهم جدا في الاستذكار لنفس السبب الذي يستعين فيه الناس بخرائط الطرق قبل أن يسيروا في طرق غير مألوفة لهم، وللسبب الذي من

أجله يقوم مهندسوا الطرق بعمل مسح مفصل لتضاريس قطعة الأرض قبل أن يشرعوا في شق وإقامة الطرق عليها.

ففي كل حالة من الحالات السابقة يريد الشخص أن يعرف ما هو مقدم على عمله قيل أن يبدأ فيه، فهو في حاجة دائمة لأن يعرف الصورة العامة قبل أن يتخذ قرارات ذكية عن التفاصيل فالقراءة المسحية تزودك بصورة عامة لما سوف تقوم بدراسته تفصيلا فيما بعد.

أ- لقراءة الكتاب كله قراءة مسحية (٥ - ٣٠ دقيقة)

١ - انظر سريعا إلى عنوان الكتاب.

٢ - اقرأ الديباجة او المقدمة وأية كتابات أخرى تتصدر الكتاب وموجهة إلى القارئ.

٣- تصفح صفحة محتويات الكتاب (الفهرس)

٤ - تصفح الكتاب:

أ- اقرأ عناوين الفصول والأجزاء.

ب- اقرأ الملخصات الموجودة في نهاية الفصول إن وجدت.

ج- ابحث عن أية مواد توضيحية مثل الرسوم البيانية والخرائط والجداول والصور ..إلخ.

د- لاحظ وجود أية أجزاء أخرى إضافية في نهاية الكتاب مثل الفهارس أو جداول الكلمات الصعبة.

اقرأ كل فصل قراءة مسحية بتفصيل أكبر قبل دراسته كما يلي:

١- اقرأ أول وآخر فقرة في الفصل.

٢- اقرأ اية ملخصات موجودة في آخر الفصل.

٣- اقرأ العناوين بدقة لاستكشاف الآتي:

أ-الموضوعات التي يتضمنها كل فصل.

ب- كيف يرتبط كل موضوع بالآخر.

٢-الاسئلة QUESTIONS

إن س Q أو السؤال question في طريقة Q3R survey تعني التساؤل، وهي تؤكد أهمية توجيه الأسئلة لأجل المعرفة فغالبية الأشياء جديرة بالتذكر سواء أكانت بالكتب الدراسية أو بالحياة الواقعية لأنها بصفة عامة إجابات لنوع من الأسئلة ويبدو أن الناس يتذكرون ما تعلموه من الإجابة عن سؤال سألوه أفضل من تذكرهم للأشياء التي قرءوها مجرد قراءة أو حتى التي حفظوها، وإن أفضل مصدر لتوجيه الأسئلة هو أنت نفسك.

والأسئلة تساعد على التعلم وذلك بإعطاء القراءة غرضا معينا. ولتحقيق ذلك يجب:

أ-حافظ على وضع أسئلتك بنفسك ويساعدك على ذلك:

١-تعد رؤوس الموضوعات مصدرا غنيا جدا للأسئلة، حيث يمكن تحويلها إلى أسئلة، وكذلك أول وآخر فقرة من فقرات الفصل، واية ملخصات.

٢-في البداية اكتب الأسئلة.

٣-بالمران سوف تكتسب مهارة تكوين الأسئلة عقليا حتى تصبح عادة تلقائية.

ب-استخدم أسئلة الآخرين مثل الأسئلة التي يثيرها:

١-المحاضر أو المعيد أو الزميل.

٢-الأسئلة التي وضعها المؤلف في الكتاب في أثناء عرضه للموضوع أو في نهاية الفصل أو في أي ملحق بنهاية الكتاب.

٣-لكي تقرأ Read بأقصى درجة في الفاعلية يجب عليك أن تقوم بالآتي:

أ-اقرأ بنشاط وليس باستكانة وتراخ، متحفزا دائما لإيجاد إجابات لأسئلتك وذلك بأن:

١-تبحث عن الفكرة الرئيسة عند كل موضع، فكل ما تود التركيز عليه هو جملة واحدة تعبر عن جوهر الفقرة ذلك أن التعريف الشائع للفقرة في الواقع هو أنها الجزء من القطعة الذي يحتوي على فكرة واحدة، وعادة ما تكون الفكرة جزءا من جملة، وربما تكون الجزء أو المقطع الرئيسي- من الجملة.

٢-لا تحاول أن تدون مذكرات أو تضع خطوطا تحت جمل من الكتاب في المرة الأولى للقراءة.

ب-تعد قراءة الموضوع مرتين متتاليتين عند هذه المرحلة في متتابعة SQ3R أمرا مفيدا.

فإذا ما تبنيت هذه الاستراتيجية فعليك بالآتي:

١-اقرأ قراءة سريعة للوصول إلى الأفكار الرئيسية.

٢-اعد القراءة مؤكدا الأفكار الرئيسية، ولكن مع إعطاء اهتمام أكبر للتفاصيل المهمة لفهم الموضوع، ويمكنك كتابة مذكرات عند هذه المرحلة وإذا كنت تقرأ في كتابك الخاص بك فيمكنك إذا أحببت أن تخطط الأفكار الرئيسية وأية تفاصيل أخرى مهمة.

٤-التسميع Recite (اختبار التذكر Trial – Recall)

هو وسيلة معينة للتعلم معترف بها جيدا منذ فجر التاريخ بدون محاولة التسميع ينسى معظم الناس حوالي ٥٠٪ مما قرءوه، بعد مضي ثوان قليلة من ترك الكتاب، وبعد مرور أسبوعين فليس من المحتمل أن يتذكروا أكثر من ١٠٪ مما قرءوه والطريقة الوحيدة التي تكتشف بها حقيقة ما تتذكره هي ان تسمع لنفسك؛ لأن التسميع يكشف مقدار استيعابك وهذا أحد الأسباب العديدة في أن التسميع طريقة من طرق الاستذكار الفعالة، ولذلك ولأجل أن تتيقن من فهمك وتذكرك،

توقف من وقت لآخر واسرد على نفسك ما قـرأت. هـذا هـو السرـد أو التسـميع ولذلك:

أ-يجب أن تتم عملية التسميع كما يلي:

١- أولا بأول بعد قراءة كل جزء من أجزاء الكتاب.

٢- وعموما بعد أن تتم أول قراءة للكتاب مباشرة.

٣- لا تقم بعملية استدعاء عقلي فقط للمعلومـات (في سرك أي تسـمع لنفسك) ولكن:

١- اكتب نقاط الدرس المهمة التي تذكرها.

٢- اختبر مدى تمكنك من المادة الدراسية بكتابة الخطوط العريضة لما قرأت، من الذاكرة بتعبيرك الخاص، مع مراعاة الأفكار الرئيسية وأية تفاصيل أخرى تعتقد في أهميتها.

ج-يختلف مقدار الوقت الذي يقضيه الطالـب في اختبـار مـدى تـذكره للمادة بالتسميع حيـث يصـل إلى حـوالي ٩٠٪ مـن وقـت المـذاكرة المخصص لحفظ مواد غير مترابطة، مثـل حفـظ القواعـد والرمـوز والمعادلات، إلى وقت قصير جدا، حوالي ٢٠٪ في حالة المواد المنظمة جيدا تنظيما مثل التاريخ والفلسفة والعلوم والجغرافيا، ربما ٥٠٪ من وقت المذاكرة تكون لازمة لعملية التسميع، فالتسـميع يزيـد قـدرة الفرد على التذكر، وتعتبر المراجعة إحدى طرق السرد والتسميع.

٥-المراجعة Reviewing

تشتمل المراجعة على إعادة سريعة للخطوات الأربع السابق ذكرها حيث:

أ-تتكون المراجعة من:

١- قراءة مسحية Surveying للتركيب العام للجزء خصوصا إعادة مسح العناوين والملخصات.

٢- ذكر نفسك بالأسئلة Questions التي أثرتها في ذهنك أو كتبتها من قبل، هل يمكنك إجابتها جميعا؟ وهل يتبادر إلى ذهنك أية أسئلة جيدة.

٣- أعد قراءة Reread أصل الكتاب لتتأكد من أنك قد تذكرت كل شئ ذو أهمية.

٤- افحص دقة تذكرك للمادة وتسميعك لها Recite بعد قراءة الموضوع كله راجع ما سجلته من ملاحظات عن النقاط الرئيسية واكتب النقاط الفرعية، عبر عنها شفويا، ثم اعرض كل نقطة رئيسية وافحص قدرتك على أن تعرض النقاط الفرعية التي تندرج تحتها.

ب-نظم أوقات المراجعة كما يلي:

١-بعد الانتهاء من دراسة أي موضوع مباشرة، وعندئذ يجب أن تكون مختصرة لدرجة ما، وتتكون أساسا من التسمع (اختبار تذكر recall – Trial).

٢-مرة أو مرتين بين اول مراجعة وآخر مراجعة قبل الامتحان. والتركيز هنا يجب أن يكون على إعادة القراءة – عادة – أكثر منها على التسميع، والمغزى من ذلك هو أن تذكر نفسك بالتفاصيل التي تدعم الأفكار الرئيسية.

٣-يجب أن تركز في عملية المراجعة النهائية التي تسبق الامتحان بقليل على التسميع كالمراجعة الأولى تماما، أبعد نظرك عن المادة وحاول أن تجيب عن السؤال ويفضل أن يتم ذلك بكتابة العبارات الرئيسية على ورقة.

ج-إذا لم تكن قد كتبت ملخصا لما قرأت حتى الآن، فيمكنك أن تفعل ذلك كجزء من أول مراجعة للمادة التعليمية.

د-لاحظ أن قراءة لمرة واحدة نادرا ما تكفي، لأن الذي يتم تعلمه بدون مراجعة غالبا ما ينسى.

القراءة بغرض معين reading with a purpose

إن القراءة بغرض معين حددته في ذهنك سوف تنمي فهمك للقراءة وكفاءتك فيها:

١-الفهم Comprehension

يتطلب الفهم تركيز انتباه الإنسان فيما يقرأ، ويساعد على ذلك أن يقرأ وهناك غرض واضح في ذهنه من القراءة.

٢-الكفاءة Efficiency

بعدما تكون قد حددت قصدك من القراءة فأنت في وضع يمكنك من اختيار طريقة القراءة (technique) التي سوف تستخدم بأقصى درجة من الكفاءة حتى تستفيد أكبر استفادة من المادة المقروءة وفقا لغرضك المحدد سلفا.

طرق قراءة مقترحة لبعض أغراض القراءة

Some reading purposes and suggested methods

١-القراءة من أجل أفكار عامة Reading for main ideas

هذا الغرض سوف يدخل في جميع مواقف القراءة، ويكفي لتحقيق هذا الغرض استعمال القراءة التمهيدية pre-reading، والقراءة الأساسية key-reading، وربما بعضا من القراءة المعيارية Scanning، منفردة أو مجتمعة وفقا لميول القارئ واتجاهاته.

٢-قراءة التفاصيل Reading for details

ابدأ بقراءة تمهيدية مع بعض من القراءة المعيارية ثم اتبع ذلك بقراءة أساسية شاملة، ويتوقف ذلك على مقدار التفاصيل المطلوبة أعد القراءة عند الضرورة.

٣-القراءة من أجل أفكار ثانوية هامة:

Reading for significant subordinate ideas

قراءة أساسية

٤-القراءة لتنظيم الأفكار reading to organize ideas

اقرأ قراءة تمهيدية ثم ابتعها بقراءة أساسية ثم اقرأ تمهيديا ثانية إذا لـزم الأمـر، وهنا فإن الالتزام بهذا التسلسل مهم.

٥-القراءة لفهم المبادئ

Reading to understand principles

قراءة خاطفة Skimming، ثم اقرأ الجزء المـرتبط بالموضـوع الـذي يهمـك فهمه قراءة شاملة، كرر باستخدام القراءة الأساسية إذا لزم الأمر.

٦-القراءة لاتباع إرشادات

Reading to follow directions

قراءة أساسية أو قراءة خاطفة لتصل إلى الفكرة العامة ثم قراءة تمهيدية بـبطء وعناية.

٧-القراءة لحل مشكلة reading to solve problem

إذا كان ذلك يتطلب حقائق مجردة فقـط فيجـب عليـك أن تسـتعمل القـراءة الأساسية وإذا تطلب الأمر تفاصيل أكثر فعليك بالقراءة السريعة الخاطفة للوصول إلى النقاط الأساسية المناسبة للموقف ثم اقرأ هذه النقاط ببطء لكي تسـاعدك عـلى حل المشكلة.

٨-القـراءة لفهـم الجـداول والرسـوم البيانيـة والأشـكال المصـورة..الخ.

reading to understand graphs, tables, etc

اقرأ رؤوس الجداول وأقسامها الجانبية قراءة خاطفة، ثم اقرأ التفاصيل بـتروٍ أكثر وتخير ما تحتاجه وافحصه بعناية.

٩-قراءة خطة أو مسلسلة بعد إعادة التحقق من الموضوع

Plot or sequence following re-checking

قراءة تمهيدية للوصول إلى المواد الواقعية مع قراءة خاطفـة، وقـراءة متأنيـة في بعض الأجزاء كعنصر مـن عنـاصر تعـديل طريقـة القـراءة التمهيديـة، وبالنسـبة للأجزاء القصصية والخيالية فالقراءة التمهيدية والقـراءة الأساسـية سـوف تكـون كافية، مع استخدام القراءة المتأنية أحيانا.

١٠-تحديد أماكن الحقائق المذكورة locating facts

قراءة خاطفة

١١-الدراسة والحفظ بهدف التسميع

Memorising and studying for recall

حينما ترغب في استدعاء ما تقرأ بعد مدة من الوقت، فيجب أن تعلم أن هناك عدة نقاط لابد أن تؤخـذ في الاعتبـار عليـك أن تتخـير الأجـزاء التـي ترغـب في استدعائها من الذاكرة وأن تبدأ بتلخيص هذه الأجزاء أولا (بالطبع هذا لا ينطبـق على حفظ قصائد الشعر وما شابهها) وأنت كذلك في حاجة إلى تكرار قراءتها عـدة

مرات، إذا أردت أن تتذكر كل كلمة منها، أو تكرار عرض ملخص الأفكار، وقد يقتضي ذلك أن تستخدم مهارة البحث لانتقاء المادة التعليمية وان تعيد قراءتها وفقا للأفكار التي أمامك ومدى صعوبتها.

ملاحظات ختامية: postscript

تجدر الإشارة إلى أن هذا الذي قدم لك هنا يجب أن تضعه في اعتبارك وتنفذه عمليا في مقروءاتك لكي تكون الفائدة أجدى وأسرع ولكي يتحقق ذلك يجب عليك ملاحظة ما يلي:

١-درب نفسك على سرعة القراءة بانتظام، ويكون ذلك باستعمال الكتب الخفيفة والمسلية أحيانا، والتي لا تتصف بالعمق في المعنى أو الصياغة، وذلك بهدف تدريب العين على متابعة المقروء واكساب العين مهارة الحركة مع الكتابة وإن طالت السطور، مع متابعة الذهن للمعنى بالطبع.

٢-تجنب عوامل التشويش حتى تقترب من التركيز ولا تسمح بأي عوامل إعاقة أو مقاطعة، أو أي شئ يلهيك عن القراءة.

٣-حدد غرضك من القراءة قبل أن تبدأ.

٤-ابحث عن نمط المؤلف في الكتابة.

٥-اقرأ بنشاط لتعرف اتجاهاتك نحو المقروء: تحليلا أو نقدا، قبولا أو رفضا.

٦-تحقق من مدى فهمك ودرجة سرعتك من آن لآخر في أثناء القراءة.

٧-توقف عند الكلمات الصعبة التي تقابلك وأنت تدرس لغة ما، حتى تحس بالفروق الدقيقة بين الكلمات المترادفة بعضها البعض، الأمر الذي يفضي إلى تحسين هذه اللغة وتنميتها مع وضع هذه الكلمات في جداول واستخدامها في جمل من عندك.

٨-قلل من الجهر بالقراءة وذلك بأن تتجنب تحريك الشفاة أو النطق باللسان أثناء القراءة الصامتة، فالقراءة الصامتة تتيح لك أن تقرأ قدرا كبيرا في زمن قصير بدون إرهاق.

٩-اقرأ لفهم المعنى من السياق ولا تجهد نفسك في الوقوف عند الكلمات التي قد تعجز عن فهم المعنى الدقيق لبعضها.

١٠-غير من سرعة قراءتك لتتناسب مع المادة التعليمية ومع غرضك من قراءة الموضوع.

١١-احتفظ بالنقاط المهمة للمادة المقروءة في ذهنك وراجعها – دائما – من وقت لآخر.

١٢-أقبل على القراءة بثقة واطمئنان وحاول أن تجعل نفسك دائما متحمسا لما تقرأ ومتمثلا له.

باختصار: كن نشطا ومنظما في قراءتك.

القراءة السريعة:

لكي تحصل على فكرة معينة مبدئية عن مدى سرعتك في القراءة، اقرأ قطعة من موضوع في كتاب ما بأسرع ما تستطيع على أن تكون هذه السرعة كبيرة جدا بحيث لا تفهم ولا تتذكر ما تقرأه لأنك سوف تحتاج إلى مراجعة نفسك لاختبار مدى استيعابك لما قرأت وعندما تنتهي من القراءة احسب الوقت الذي استغرقه مستخدما ساعة او منبها دقيق التوقيت لتوقت لنفسك قبل القراءة وبعدها، عد كلمات القطعة واقسم عددها على عدد الدقائق التي استغرقتها في قراءة القطعة، فإذا كان الناتج أقل من ١٥٠ كلمة في الدقيقة فإنك قطعا تقرأ ببطء.

كيف تدرب نفسك على القراءة السريعة:

لقد دلت الدراسات على أن متوسط ما يقرؤه الشخص البالغ في الدقيقة الواحدة من مواد القراءة اليومية المتنوعة هو ٢٥٠ كلمة تقريبا، ويختلف هذا المتوسط تبعا لنوع مادة القراءة، حيث يتراوح هذا المعدل بين ١٥٠ كلمة بالنسبة لمواد القراءة الصعبة وغير المألوفة لدى القارئ، إلى ٣٥٠ كلمة بالنسبة لمواد القراءة السهلة، وقد يصل هنا المعدل إلى ٥٠٠ كلمة أو أكثر في المجلات أو القصص أو مقالات الصحف، وإلى ٣٠٠- ٤٠٠ كلمة في الدقيقة في الكتب العلمية والأدبية (١٠، ١٧).

وعلى الرغم من أن معظم الناس يستطيعون أن يتعلموا كيف يزيدون سرعتهم في القراءة، فإنه من المستحيل أن نقرر السرعة التي يجب على شخص ما أن يتبعها.

فقد يقرأ شخص جزءا من كتاب بسرعة كبيرة ثم يبطئ بعد ذلك عندما يصل إلى قطعة أو فقرة من الموضوع تتطلب قراءة متأنية، والقارئ الجيد هو الذي يكيف سرعته في القراءة وفقا لنوع المادة المقروءة، ووفقا لغرضه من القراءة، والقراء الجيدون يقرءون بمعدل ٢٠٠ كلمة أو أكثر في نصوص المواد الصعبة، وبمعدل يصل إلى ٦٠٠ كلمة في الدقيقة في المواد السهلة كالقصص مثلا.

والقارئ السريع هو الذي يفهم في الحال وبدقة، لا يغفل شيئا له قيمةن وقلما يستعيد ما قرأه، بل يلتقط المعنى الكامل للجمل من نظرة واحدة، وهو يستوعب السطر العادي المطبوع في لمحتين أوث لاث من لمحات العين وهو عادة يقرأ في صمت مركزا انتباهه على الأفكار الواردة إليه، ويستطيع القارئ السريع – غالبا – أن يقرأ الكتاب في جلسة واحدة أو جلستين دون أن يتعب.

أما القارئ البطئ فهو الذي يقرأ ما بين ١٠٠ – ١٥٠ كلمة في الدقيقة الواحدة، ويلجأ إلى إعادة القراءة، فيقرأ الكلمة أو الجملة أكثر من مرة حت يفهمها، وهو يوجه اهتمامه إلى معاني الكلمات بدلا من توجيهه إلى معاني الجمل وفكرة المؤلف وأهدافه وهو عادة يحرك عينيه ست أو سبع مرات في السطر الواحد المطبوع، ومن أهم أسباب بطئه في القراءة أيضا أنه يتكلم مع نفسه فيقرأ بعينيه وشفتيه ولسانه وحنجرته وأوتاره الوصتية، ومعروف أن الشخص الذي يقرأ بنفس المعدل الذي يتكلم به شخص يقرأ ببطء يزيد كثيرا عما يستطيعه وعما يجب أن يتعلمه أيضا، فالمحادثة العادية مثلا تناقش بمعدل ١٠٠ إلى ١٢٥ كلمة في الدقيقة.

اقرأ على هيئة «وحدات فكرية»

هناك وسيلة أخرى لتحسين طريقة قراءتك، وتتلخص في أن تركز على الوحدات الفكرية، فالوحدة التي تبني منها الجمل هي الكلمة، ومجموعات الكلمات نفسها معا تكون وحدات فكرية أكبر فما هي الوحدة الفكرية؟ اسم يحور إلى صفة، فعل يصف حال جملة مجرورة، اسم موصول وفعله اللازم، أم المقولة كلها مع الاسم أو الصفة التي تسبقها.

هذه هي وحدات الفكر الرئيسية في الجملة، فمثلا في الجملة الأخيرة، يمكن أن تقسم وحدات الفكر الرئيسية كما يلي: هذه هي – وحدات الفكر – الرئيسية – في الجملة "فكل زوج أو مجموعة من الكلمات تنتمي إلى بعضها البعض، والقارئ الجيد يأخذ كل مجموعة منها في نظرة، فيقرؤها في أربع دفعات، ومتوسط قراءة القارئ الجيد تقترب من كلمتين في الوحدة الواحدة بالنسبة للمادة الصعبة، وثلاث كلمات أو أكثر لكل مادة سهلة وما يهمنا هنا هو أن تحاول أن تقرأ أكثر من كلمة في كل مرة وأن تفعل ذلك على هيئة تجميع وربط طبيعي لمجموعات الكلمات في وحدات فكرية ويأتي ذلك بكثرة التدريب والمران والصبر والمثابرة.

وقبل أن اتركك أيها الطالب المجتهد والقارئ العزيز، أود أن أنهي لقائي بك وحديثي إليك على صفحات هذا الكتاب بما يلي:

عند قراءة واجباتك الدراسية بسرعة، تذكر أن سرعات القراءة تختلف كثيرا تبعا لنوع المادة التي تقرأها فيجب مثلا أن تقرأ بأقصى سرعة في التاريخ والأدب

والفلسفة والاجتماع – هذه الاشياء قريبة الشبه كثيرا بالقصص حيث تكون الأفكار الرئيسية هي الأشياء المهمة التي عليك أن تعرفها.

أما المواد الأكثر فنية والمصاغة بدقة أكبر والتي تحتوي على العديد من التفاصيل المهمة مثل العلوم والكيمياء والطبيعة والرياضيات وقواعد اللغات، فهي التي يجب أن تقرأ ببطء شديد، وعلى سبيل المثال إذا كنت تقرأ إرشادات المذكرة العملية لأحدى المواد خطوة خطوة ببطء شديد جدا وتتأكد من أنك لن تسهو عن أي من التفاصيل وسيكون هدفك من كل هذا بالطبع، هو أن تحقق الغرض من قراءتك بسرعة أكبر.

ومما يساعد على زيادة سرعتك في القراءة أن توجه حركة العين مع الكتابة على الصفحة، ووحدات انحدارها على السطور، وذلك بوضع أطراف أصابع يدك اليمنى أسفل السطر، وتحريكها مع حركة العين، ويمكنك مع تقدم سرعتك كثيرا في القراءة أن توجه حركة العين على الصفحة المطبوعة، وبتوجيه من حركة اليد، لتقرأ مجموعة من السطور، بدلا من سطر واحد، في المرة الواحدة.

ملحوظة: إذا نسيت كل ما سبق ذكره هنا عن فنون القراءة المثمرة، ومهارات السرعة في القراءة، فلا تنس أن الوصف الأفضل للقراءة هو: التفكير فيما يقرأ.